

INFCIRC/1016  
10 آب/أغسطس 2022

# نشرة إعلامية

توزيع عام

عربي

الأصل: الإنكليزية، الروسية

## رسالة مؤرخة 8 آب/أغسطس 2022 وَرَدَت من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة

- 1 تلقت الأمانة مذكرة شفوية مؤرخة 8 آب/أغسطس 2022 من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة.
- 2 وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لكي تطلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة للاتحاد الروسي  
لدى المنظمات الدولية في فيينا

فيينا، 8 آب/أغسطس 2022

الرقم: n-2983

تهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويُشرف البعثة أن تفيد بما يلي.

على الرغم من المعايير الدولية والدعوات المطالبة بوقف فوري للاستفزازات الإجرامية التي تستهدف محطة زابوريجيا للقوى النووية، يواصل نظام كيف تهديد أمن هذه المحطة وبنيتها الأساسية والعاملين فيها، وبالتالي تهيئة الظروف التي تؤدي إلى وقوع كارثة تكنولوجية هائلة.

ففي يومي 5 و6 آب/أغسطس هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية مرة أخرى محطة زابوريجيا للقوى النووية من خلال شن هجمات بالمدفعية على أهداف البنية الأساسية البالغة الأهمية للمحطة ومدينة إينرغودار. وأطلقت عشرين قذيفة خلال هذه الهجمات.

وفي 5 آب/أغسطس، في الساعة 14/45، أدى القصف الأوكراني (سقطت 3 قذائف بالقرب من مركز التدريب في المنطقة المجاورة للمنطقة التي توجد فيها مجموعة المفاتيح الكهربائية المفتوحة) إلى إغلاق المحول الألي وخط الجهد العالي الذي يوفر الكهرباء الاحتياطية للوحدتين رقم 1 ورقم 2. وفي الوحدة رقم 3، أدى عزل الطاقة عن قسم الكهرباء العادي إلى إطلاق القناة الثانية لنظام الأمان ومولد الديزل رقم 2.

وفي 5 آب/أغسطس، في الساعة 16/45، شن الجانب الأوكراني قصفاً مدفعياً (4 قذائف) على معدات مناولة النفط وزيت الوقود وموقع أجهزة استقبال الهيدروجين. وتسبب تلف خط الأنابيب في اندلاع حريق جرت السيطرة عليه في موضعه بسبب الإجراءات المهنية السريعة التي اتخذها العاملون في محطة زابوريجيا للقوى النووية والجيش الروسي. وجرى تشغيل مصدر الكهرباء الاحتياطية (مولدات الديزل) لتوفير الأمان للوحدات العاملة في المحطة. ولحسن الحظ، لم تصب القذائف الأوكرانية أجهزة الهيدروجين نفسها أو محطة النتروجين والأكسجين الواقعة بالقرب من المنطقة التي تعرضت للقصف، وبالتالي حال ذلك دون نشوب حريق أكثر خطورة واحتمال وقوع حادث إشعاعي في أكبر محطة للقوى النووية في أوروبا.

وفي 6 آب/أغسطس، في الساعة 19/42، شنت وحدات القوات المسلحة الأوكرانية هجوماً جديداً. وانفجرت ثلاث قذائف مدفعية من عيار 155 ملم بجوار مخزن الوقود المستهلك وعلى بعد 200 متر فقط من وحدة القوى العاملة. وأصيب شخص واحد بجروح.

وأصبحت الهجمات ضد محطة زابوريجيا للقوى النووية "سمة مميزة" لنظام كيف. ووفقاً للمعلومات المتاحة، فإن السلطات الأوكرانية تعلق أملها على "العمل المتقن" لجنود المدفعية التابعين لها الذين يزعمون أنهم يوجهون ضرباتهم إلى "الأماكن المزدحمة بالأفراد فقط دون إلحاق أي ضرر بالبنية الأساسية". وهذه العنقليات لا تتحمل أي انتقاد فحسب، بل تتجاوز أيضاً جميع معايير الخير والشر مما يدل على أن نظام زيلينسكي فقد تماماً القدرة على التفكير السليم والعقلاني.

ونرى أنّ الأعمال التي يقوم بها الجانب الأوكراني تقع ضمن أعمال الإرهاب النووي. ولدينا معلومات تثبت أنّ أوكرانيا تخطط عن عمدٍ لسيناريوهات أخرى لتهيئة الظروف التي من شأنها وقوع حادث نووي في محطة زابوريجيا للقوى النووية. وهي تفترض، في جملة أمور، وجود خيارات مختلفة لفصل المحطة عن شبكة الكهرباء الأوكرانية من خلال ما يلي: إصدار أوامر من مركز الإرسال في منطقة زابوريجيا بقطع الاتصال عن المحطات الفرعية التي لديها فائض في الكهرباء وإغلاق محطة زابوريجيا للقوى النووية؛ وإيقاف إمدادات الغاز الطبيعي إلى «محطة القوى الحرارية» التابعة لشركة «DTEK» التي توفّر الكهرباء الاحتياطية للإيفاء باحتياجات المحطة، ووضع قيود على حصول شبكة الكهرباء في أوكرانيا على الكهرباء من المحطة، إلخ.

ونحن مقتنعون بأنّ جميع هذه الأعمال التي اتخذتها كييف كان من المستحيل القيام بها لولا تأييد الداعمين الغربيين لها. وهذا يكشف أنّ حكومات الدول الغربية تواصل تعريض سلامة مواطنيها للخطر من أجل قيام الجانب الأوكراني بهذه الأعمال الاستفزازية. وفي حالة وقوع حادث في محطة زابوريجيا للقوى النووية، ستشمل منطقة التلوث الإشعاعي (ستمتد لأكثر من 5300 كيلومتر مربع، وسيبلغ طولها حوالي 420 كيلومتراً) سكان كييفسكايا، وزابوريجيا، وخاركوفسكايا، وبولتافسكايا، وخيرسونسكايا، وأوديسكايا، ونيكولايفسكايا، وكيروفوغرادسكايا، وأقاليم فينيتسكايا، والجمهوريتين الشعبيتين دونيتسك ولوغانسك، والمناطق الحدودية بين روسيا وبيلاروس، فضلاً عن مولدوفا وبلغاريا ورومانيا. ويمكن أن تزداد الحالة سوءاً بسبب الأحوال الجوية السيئة وامتداد منطقة التلوث المحتملة إلى محطة القوى النووية في جنوب أوكرانيا ومخزن الوقود النووي في محطة تشرنوبيل للقوى النووية، فضلاً عن شرايين المياه. وسيصبح البحر الأسود ومضيق البوسفور غير مناسبين للملاحة لفترة طويلة. وستكون شواطئ أبخازيا وبلغاريا وجورجيا ورومانيا وتركيا ملوثة بمستويات عالية من الإشعاع.

ويوثق الجانب الروسي بانتظام نتائج التدمير الذي تتسبب فيه القوات المسلحة الأوكرانية في محطة زابوريجيا للقوى النووية. ولدينا الأدلة اللازمة في هذا الصدد منها صور ومواد مصوّرة بالفيديو عن الهجمات التي شنها نظام كييف على المحطة يومي 5 و6 آب/أغسطس.

وفي الوقت الحالي، لا يزال الوضع الإشعاعي في محطة زابوريجيا للقوى النووية وفي المنطقة المحيطة به طبيعياً. ونوفر وصول عاملي محطة زابوريجيا للقوى النووية إلى المعدات التي تتطلب الإصلاح وفقاً لتخصصهم ومستوى التفويض. ونكفل توفير قطع الغيار وفقاً للاحتياجات.

وفي الوقت نفسه، ما زلنا نلاحظ عدداً متزايداً من الحالات التي يمارس فيها الجانب الأوكراني "الضغط النفسي" على العاملين في محطة زابوريجيا للقوى النووية. ويُجري ممثلو وكالات إنفاذ القانون في أوكرانيا بانتظام مكالمات هاتفية مع العاملين في المحطة ومع أقاربهم يهددونهم فيها باتخاذ إجراءات جنائية في حالة تقديمهم المساعدة إلى الجانب الروسي أو قبولهم الجنسية الروسية. وقد لاحظنا حالات عديدة لعاملين في المحطة توقفت أوكرانيا عن دفع الأجور لهم وفصلتهم لأنهم شاركوا في فعاليات الاحتفال بمناسبة يوم النصر في 9 أيار/مايو.

ومرة أخرى، نحث الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، فضلاً عن البلدان التي لها تأثير على نظام كييف على بذل كل ما في وسعها لضمان الوقف الفوري لقصف الجانب الأوكراني لمحطة زابوريجيا للقوى النووية، قبل أن يسفر هذا القصف عن عواقب وخيمة على البشرية بأسرها.

وتطلب البعثة الدائمة للاتحاد الروسي من الأمانة تعميم هذه المعلومات على جميع الدول الأعضاء في الوكالة في أقرب وقت ممكن.

وتعتزم البعثة الدائمة للاتحاد الروسي هذه الفرصة لتُعرب مجدداً لأمانة الوكالة عن أسى آيات تقديرها.

[الختم] [التوقيع]